

أول التواصل



عالم افتراضي

عادل الفردان

لم نكن في يوم نتخيل أن تكون طريقة تعلمنا وتعليمنا بهذه الصورة التي نرى فيها بعضنا خلف الشاشات والأجهزة الإلكترونية والبرامج الافتراضية، فالمسافات التي كنا نقطعها للوصول إلى مدارسنا وجامعاتنا باتت تُختصر ببرامج وإعدادات ولمسة زر، ومع تغلغل هذا النوع من التعلّم في ممارساتنا التربوية والتعليمية، باتت الحاجة إلى معرفة ماهية هذه التجربة التي يراها البعض بديلاً ناجحاً في ظل الوضع الصحي الراهن الذي خلّفته جائحة «كورونا»، التجربة يصفها المؤيدون بالمرنة والسهلة وتوفر الوقت والجهد وتغطي أعداداً كبيرة من المتعلمين في زمن قياسي، كما أنها تواكب متطلبات هذا الجيل المهووس بكل ما هو جديد في عالم الفضاء والأجهزة الإلكترونية.

في المقابل يراها آخرون تجربة معقّدة، غامضة، تحتاج إلى إمكانيات مادية ومعرفية للدخول في دهاليزها وفك طلاسمها، بين هذا وذاك تبقى التجربة رهينة واقع جديد، الحكم المسبق عليها سيحجم من مميزاتها ونجاحها، لا يمكن أن نطلق أحكاماً دون ممارسة فعلية لمشروع من حقّه أن يأخذ مساحته. في العام الدراسي الماضي ٢٠١٩-٢٠٢٠م كانت الانطلاقة الأولى لتلك التجربة، وفي هذا العام وتطوراً للتجربة أُدخِلت الفصول الافتراضية المركزية لتكون قناة أخرى من قنوات التواصل بين المعلم والطالب، خطوة واثقة تخطوها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين من أجل استدامة تعليمية، الخطوة بحاجة إلى دعم ومساندة المجتمع المحلي وتشجيعه لهذه التجربة، وإبراز مواضع السلب والإيجاب، لن يكون هذا النوع من التعلّم الجديد ناجحاً إلا بإيماناً بتنوع التجارب وتجديدها في ظل تحديات متعدّدة تواجه مجتمعاتنا المحلية والدولية، لنأخذ بالتجربة ولنُعشّها ممارسة فعلية جادة فإنّ «التجربة خير برهان».

لجيل مبدع يتمتع بمهارات القرن ٢١
ابتدائية العروبة للبنات تنتج أفلاماً تحقق أهداف اليونسكو

طارق غانم

في إطار جهود مدارس البحرين المنتسبة لليونسكو، والتي أسهمت بصورة متميزة في خدمة أهداف المنظمة، وخاصة ما بذلته لجنة مدارس البحرين المنتسبة لليونسكو من عمل متميز في موضوع تغيّر المناخ، أطلقت مدرسة العروبة الابتدائية للبنات مشروعاً لصناعة الأفلام التي تصب في تحقيق أهداف هذه المنظمة العالمية، وهو مشروع يهدف إلى نشر ثقافة الاستدامة في المجتمع المدرسي، عن طريق استغلال وسائل التكنولوجيا وأدوات التمكين الرقمي وأفلام قصيرة بشكل مبسط وواضح لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة لمنظمة اليونسكو باللغتين العربية والانجليزية، حيث تم تنفيذ فكرة المشروع على مراحل في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وتم تطويره في العام الجاري ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

الصناعة

شكلت مديرة المدرسة الأستاذة فاطمة بوزبون فريقاً من المعلمات من كل الأقسام (المعلمات الأوائل) للإشراف على تفعيل أهداف الاستدامة في التعليم الجيد داخل الفصول الدراسية، وجعله من شروط تقييم الحصص، بالإضافة إلى تشكيل فريق من الطالبات لتصميم الأفلام ونشر ثقافة الاستدامة بين زميلاتهن، وتم إعداد وتنفيذ الفعاليات المختلفة المرتبطة بأهداف اليونسكو بشكل أسبوعي في المدرسة وتنفيذها، سواء في الطابور الصباحي أو في الفسحة



من أنشطة ما قبل الجائحة

في ساحة المدرسة وتصويرها. كما تم عقد شراكات مع مجموعة مختلفة من المؤسسات لتحقيق أهداف الاستدامة المنشودة وتصويرها أيضاً مثل (شركة ألفا للتدوير - شركة جيبك للزراعة - روضة المجد النموذجية - جمعيات خيرية -

مجلس الأمهات - وزارة الداخلية - وزارة الصحة - توأمة مع مدرسة الخوارزمي).

المونتاغ

قام الفريق بتحميل أفلام باللغتين الإنجليزية والعربية لكل الأهداف من موقع المنظمة ودعمها بصور أعمال الطالبات للهدف المنشود في الفيلم، بهدف تشجيع سائر الطالبات على الاقتداء بزميلاتهن بعد مشاهدتهن للأفلام، إلى جانب تنفيذ مونتاج للأفلام، علاوة على ذلك فقد تم دعم حقيبة الأفلام بأنشطة ورقية وإلكترونية تجيب عنها الطالبات بعد الانتهاء من كل فيلم، وتخصيص ركن في مكتبة المدرسة لتلك الحقيبة، مع تخصيص ملحق المكتبة كمبرر ثابت لتطبيق مشروع سينما التنمية المستدامة، والذي يفعل في الفسحة أو حصص التأمين عن طريق قنوات التيمز.

مشاريع متطورة

بعدما نشرت العروبة ثقافتها سرعان ما تطورت الطالبات وخلقته لديهن الرغبة في التحدي وإصرارهن على تصميم البوسترات وتصوير الأفلام وعمل الفيديوات القصيرة والتوعية وإبتكار التجارب العلمية التي تسهم في تعزيز المفهوم المراد إيصاله عن طريق المشاريع المدرسية والتي كان من أبرزها: مشروع الإستدامة الرقمي، مشروع تحدي الاستدامة، مشروع احنا نقدر، حيث تهدي المدرسة من خلال تلك المشاريع إلى خلق جيل مبدع يتمتع بمهارات القرن ٢١.

الرعاية الشاملة لهم جعلتهم مبتكرين ومخترعين

طاقات طلابية متميزة في برمجة الروبوت والذكاء الاصطناعي

مريم المحميد

تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير الرعاية المطلوبة والشاملة للطلبة الموهوبين في شتى المجالات وتتطلع في كل عام دراسي إلى التوسع الكمي والنوعي في برامجها وأنشطتها الموجهة إليهم، تأكيداً منها على أن المواهب هي الثروة الأساسية لأي بلد ولأي مجتمع، حيث التقينا عدداً من الطلبة الموهوبين.

برمجة الروبوت

يقول تميم الجودر طالب بالصف الثامن بمدرسة الإبداع الخاصة الموهوبة موهوب بناء وبرمجة الروبوت: بدأت الموهبة منذ الصف الرابع بالانضمام والمشاركة مع فريق المدرسة في نشاط تركيب وبرمجة الروبوت، فكان التدريب مستمر والعمل مع زملاء الدراسة تحت إشراف الأستاذ المختص عبر السنوات الأربع الماضية، إضافة إلى التشجيع من إدارة المدرسة وإتاحة الفرصة لتمثيل المدرسة في مختلف مسابقات الروبوت والاحتكاك بالآخرين والاستفادة من تجاربهم ساعد بشكل كبير في صقل الموهبة، فقد شاركت مع فريق المدرسة في مسابقات الروبوت السنوية بين مدارس البحرين وشاركت مرتين في المسابقة السنوية التي تقام في ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصلنا على مراكز متقدمة كتحقيق المركز الثالث في مجال الإبداع والابتكارات في تصميم الألعاب، ضمن جائزة (تورانس) للإنتاج الإبداعي للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠ والمشاركة كانت عبارة عن تصميم روبوت (لوحة التوازن) باستخدام قطع الروبوت VEX IQ ولغة البرمجة C، بالإضافة إلى ٥ محركات و٥ عجلات في كل جانب للسماح للوحة بالحرك في جميع الاتجاهات لنقل مختلف الأشياء ذات وزن يصل إلى ٢٠ كجم.

الذكاء الاصطناعي

وبدأت موهبة محمد الغريب طالب بالصف السادس بمدرسة الإمام مالك بن أنس الابتدائية للبنين بتكريزه العالي في مكونات الأشياء وميله للاهتمام للتكنولوجيا وكل ما يتعلق بها وبدأ والده بتشجيعه للأمر وتخصيص مدرب متميز يصل موهبته ولفت تميزه معلمه لموهبته وتمت اضافته لبرامج بذور الخير لرعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين في



تميم الجودر

وتقول مريم عيسى، طالبة في الصف الثاني ثانوي من مدرسة سار الثانوية للبنات، موهوبة في الرسم وتحديدًا رسم البورتريه وهو رسم الوجوه والأشخاص: موهبتي تم اكتشافها من قبل عائلتي منذ الصغر وكانت هي الداعم الأول لي منذ بداية مشواري الفني خصوصاً الفنانين من أفراد عائلتي، وكذلك لاحظت معلماتي في المدرسة رسوماتي المميزة وشاركت في العديد من المسابقات بدءاً من المرحلة الابتدائية وهذا ما كان له الدور الكبير في تنمية مهاراتي، كمسابقة فن الطفل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ ومسابقة رسم القوافي ولم تتوقف مشاركاتي بعد وصولي للمرحلة الثانوية بل وتلقيت تشجيعاً أكبر من معلماتي ومديرة المدرسة، حيث شاركت بالمسابقة الوطنية لحقوق الطفل الرابعة ومسابقة منظمة الصحة العالمية حول جائحة فيروس كورونا ولا يخفى كذلك الدعم الكبير الذي يقدمه مركز رعاية الطلبة الموهوبين إلينا وعلى رأسهم الدكتورة بدور بوحجي رئيسة المركز.

المدرسة، حيث تعد المدرسة إحدى المدارس المطبقة لبرامج رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين التابع لقسم إعداد ومتابعة برامج الطلبة المتفوقين بالوزارة.

ابتكر محمد جهاز لتوفير مياه الري باستخدام الذكاء الاصطناعي، وقال إن: فكرته قائمة على وضع حساس داخل التربة يستشعر إذا كانت التربة جافة أو رطبة وإذا كانت جافة يرسل إشارة إلى اللوحة الأم التي تسمى الاردوينو لترسل أمر للمضخة للعمل بضغط الماء، وإذا كانت التربة رطبة فهذا يدل على أن النبتة أصبحت مرويه فيرسل الحساس إشارة إلى اللوحة الأم لتتوقف المضخة عن ضخ الماء ونفهم هذه الاشارات عبر أضواء led صغيره وتمت المشاركة في هذه الفكرة بمسابقة أفضل ابتكار لترشيد الماء على مستوى الخليج العربي وإن أول تجربة للجهاز كانت في مسابقة تنسيق حدائق المدارس.

رسم البورتريه

تألقت في المجال الشعري.. زينب السيد نشير

خلف كل إنجاز.. أجد أمي.. ثم مدرستي ومركز الموهوبين

مريم يوسف

«لم يكن وصولي إلى النجاح وليد اللحظة، وإنما نتاج جهد مستمر وعمل دؤوب طوال تلك السنوات، فلم يكن طريقي مفروشاً بالورود، وإنما استطعت أن أتخطى التحديات بإصراري وإرادتي حتى أصل إلى النجاح، فالداعم الأكبر لي في جميع رحلات حياتي هي أمي، فخلف كل انتصار أحققه وخلف كل إنجاز أصل إليه أجد أمي، فهي معلمتي الأولى وهي من رسمت لي أبعدياً وحروف الحياة، ثم تأتي مدرستي ومركز الموهوبين الذين آمنوا بقدراتي ووهبوني حياة شعرية كما كنت أطمح إليها». تلك

الكلمات المفعمة بروح التحدي والإصرار والتي تنم عن قوة الإرادة للطلبة الموهوبة والتي بدأت رحلة شغفها وموهبتها منذ أن كانت في السابعة من عمرها، ولبش مركز رعاية الطلبة الموهوبين طريقي ويضئ النور في حياتها الشعرية بتأسيسها على أصول الشعر الصحيح وأساسياته وقواعده في برامج مختصة تصقل من مهارات الطالب وتجعله في جاهزية لخوض أي مسابقة شعرية كانت أو احتفال.

أحبت الطالبة زينب السيد شبر أحمد من مدرسة خولة الثانوية للبنات القراءة منذ طفولتها، فقد كانت محبة جدا لقراءة

القصص المصورة والمجلات، ولم يقف الأمر عند ذلك الحد، بل كانت في تطور سريع حتى وصلت إلى قراءة دواوين الشعر وكتب تطوير الذات والكتب العلمية، حيث كانت مدرستها النصب الأكبر في تعزيز ذلك من خلال الحصص القرائية والمكتبة المجهزة بأنسب الكتب والمتنوعة. فالقراءة فتحت لها آفاقاً من المعرفة وأكسبتها خزينة معرفية ولغوية جعلت منها كاتبة بارعة في كتابة القصص القصيرة والأبيات الشعرية.

وتابعت زينب عن أبرز الإنجازات التي حققتها على الصعيد الشعري، فقد حصدت الميدالية الفضية في مناهرات اللغة

العربية على مستوى دول الخليج العربي وجمهورية اليمن، كما أنها حققت المركز الرابع في مسابقة تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة، إلى جانب تمثيلها لمملكة البحرين في عدة محافل محلية ودولية بالإضافة إلى فوزها بالمراكز الأولى في العديد من مسابقات الشعر على مستوى مملكة البحرين، ناهيك عن مشاركتها في العديد من الأمسيات الشعرية منها الأمسية الشعرية الخليجية التي نظمها المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بمناسبة اليوم الخليجي للإبداع والموهبة ٢٠٢١م.



زينب السيد شبر